

## بايدن: ماكينة الوظائف الأمريكية تتقدم أكثر من أي وقت مضى



على الرغم من عودة تفشي كوفيد-19 المتسارع جراء المتحوّر أوميكرون، سجّلت الوظائف في الولايات المتحدة نمواً مع استحداث 467 ألف فرصة عمل في كانون الثاني/يناير، وفق ما أعلنت الحكومة، في حصيلة فاقت التوقعات. وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن من البيت الأبيض، «ماكينة الوظائف الأمريكية تتقدم أكثر من أي وقت مضى، دعماً لانتعاش قوي وفرص للرجال والنساء الذين يعملون جاهدين في هذا البلد». وشكّل تقرير وزارة العمل الذي أظهر أيضاً ارتفاع معدّل البطالة بشكل طفيف إلى أربعة في المئة، مفاجأة سارة لأكبر قوة اقتصادية في العالم بعدما كان خبراء أكثر توقّعوا نمواً وظيفياً ضعيفاً أو سلبياً حتى في الشهر الأول من العام 2022.

والشهر الماضي كانت الحانات والمطاعم من أبرز مؤسسات قطاع الترفيه والضيافة التي شهدت توظيفاً، علماً بأنّ القطاع استحدث 151 ألف فرصة عمل.

واستحدث قطاع الخدمات المهنية والتجارية 86 ألف فرصة عمل فيما استحدث قطاع البيع بالتجزئة 61 ألفاً. وصرّحت وزيرة التجارة الأمريكية جينا رايموندو عبر «سي إن إن»، «لسنا بعد في مرحلة ما بعد الوباء (...). لكن الأسوأ بات حتماً خلفنا».

وكان اقتصاد الولايات المتحدة استحدثت 1,19 مليون فرصة عمل منذ ذروة تفشي كوفيد-19 في نيسان/إبريل 2020، إلا أن العودة إلى مستوى ما قبل الجائحة لا تزال تتطلب استحداث 2,9 مليون وظيفة، وفق البيانات. وأظهرت البيانات مؤشرات تدلّ على تأثير وباء كوفيد-19، بما في ذلك أوضاع ستة ملايين شخص أفادوا بعدم تمكّنهم من ممارسة وظائفهم بسبب توقف الشركات التي تشغّلهم عن العمل أو تضرّرها من جراء الجائحة. وفي كانون الأول/ديسمبر كان 3,1 مليون شخص فقط في هذه الوضعية. وتضاف الوظائف في كانون الثاني/يناير إلى تلك التي استُحدثت في كانون الأول/ديسمبر والتي كان عددها أعلى بكثير من العدد المعلن في البداية، مع 510 آلاف وظيفة جديدة بدلاً من 199 ألفاً. وأجرت الإدارة الأمريكية مراجعة لبيانات العام 2021 وأعلنت أن التوظيف في ذاك العام كان أعلى بـ217 ألف وظيفة مما أعلن سابقاً. ويُتوقع أن تتمكن هذه الأرقام من إقناع الاحتياطي الفيدرالي ببدء رفع معدّلاته في آذار/مارس، بدون الخشية على سوق العمل التي وصفها مؤخراً رئيس المصرف بأنها «متينة جداً». ويعتزم الاحتياطي الفيدرالي تشديد سياسته المالية لمكافحة التضخم الذي بلغ أعلى مستوى له منذ 40 عاماً، في ما يشكل تهديداً للتعافي الاقتصادي.

((أ ف ب